



المقاولون يحولون على وزير المال وحاكم مصرف لبنان



24 كانون الثاني 2019

جال وفد من نقابة مقاولي البناء والأشغال العامة في لبنان برئاسة المهندس مارون الحلو على وزير المالية علي حسن خليل وحاكم مصرف لبنان رياض سلامه، وعرض معهما هواجس النقابة لا سيما تقاوم أوضاع الشركات والمشكلات التي تواجه القطاع نتيجة التراجع الاقتصادي وعدم تشكيل حكومة، والتأخر في تسديد المستحقات المترتبة لهم على الدولة.

الاجتماع مع وزير المالية

وبدأ الوفد جولته من وزارة المالية، حيث عرض الحلو للوزير خليل وضع المقاولين والقلق الذي ينتابهم في ظل الانحدار الاقتصادي الذي ينعكس جموداً في أعمال المقاولات والتطوير العقاري، مركزاً على المشكلة الاساسية والمتمثلة في عدم قبض الشركات مستحقاتها من الدولة في الوقت المحدد، إضافة الى الخسائر التي يتكبدها المقاولين بسبب الديون الكبيرة المستحقة عليهم للمصارف.

ورد الوزير خليل مطمئناً، وأكد أن مستحقات المتعهدين لدى وزارتي الأشغال والطاقة ستسدد خلال الشهرين المقبلين.

وقال الحلو بعد الاجتماع "ان القطاع يمرّ بمرحلة صعبة، حيث نشهد اليوم توقف شبه كلي للاستثمارات".
واشار الى ان ارتفاع معدلات الفوائد ساهم الى حد كبير في هذا الوضع حيث بات المستثمر يفضل ايداع
أمواله لدى البنوك بدلاً من توظيفها في مشاريع البناء وسواها"، لافتاً الى انه لم يتم تأمين سوى بعض التمويل
لتنفيذ مشاريع تشكل حاجة ماسة، لاسيما المدارس والمستشفيات، وهذا الأمر لا ينبىء بالخير للمستقبل.

واشار الحلو الى ان الاجتماع مع وزير المالية تطرق أيضاً الى مستحقات المقاولين لدى مجلس الانماء
والاعمار والتي لم يتم تسديدها طوال الاشهر الستة الماضية بسبب عدم توافر الأموال. وقال "أن السبب كما
أوضح الوزير خليل يعود الى وجود أولويات للدولة اللبنانية، وهي دفع الرواتب والأجور وخدمة الدين". وكشف
ان الوزير خليل وعد الوفد بتسديد مستحقات حزيان 2018 خلال فترة 15 يوماً ومستحقات تموز وآب وأيلول
2018 خلال الشهرين المقبلين، "الأمر الذي طمأن المقاولين".

وفي ختام الاجتماع طالب وفد النقابة الوزير خليل عدم تلزيم الدولة مشاريع جديدة قبل تسديد كامل المستحقات
المتوجبة عليها، لأن المقاولين يتحملون فاتورة الفوائد الكبيرة بسبب التأخير في الدفع، وبسبب سعي المصارف
لاسترجاع ديونها من السوق بأسرع وقت ممكن بغية توظيفها بسندات في مصرف لبنان مع فوائد مرتفعة بعيداً
عن استراتيجيتها السابقة القائمة على الدخول في مشاريع تمويلية جديدة.

الاجتماع مع سلامه

أما في مصرف لبنان، فقد بحث وفد نقابة المقاولين مع سلامه الوضعين الاقتصادي والمصرفي وتأثير ارتفاع الفوائد على ديون المقاولين .

وقال الحلو بعد الاجتماع "طمأننا سلامه بأنه سيخصص مبلغ 500 مليون دولار لتمويل المنازل السكنية لذوي الدخل المحدود الأمر الذي سيحسن عجلة السكن والبناء".

وبالنسبة لمعدلات الفوائد المرتفعة والتي تؤثر سلباً على ديون المقاولين، اشار الحلو الى ان حاكم مصرف لبنان أوضح للوفد أن الفوائد ارتفعت عالمياً وفي لبنان سجلت زيادة ملحوظة لأن نسبة المخاطر أعلى من سائر الدول.

ولفت الحلو الى ان الوفد طلب من سلامه الاليعاز الى المصارف بتسهيل التعامل مع المقاولين "لأننا فعلاً في أزمة".

وشدد الحلو على ان مفتاح الحلّ للوضع الاقتصادي عموماً وقطاع المقاولات خصوصاً هو تأليف حكومة لأن مؤتمر "سيدر" وما يتضمنه من مشاريع ضخمة ومن إصلاحات سيحرك الدورة الاقتصادية برمتها.